وغيره وروى وأبلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وفي رواية عن ابي هريرة ان ظن خيرا فله
وان ظن شرا فله اى فان ظن اني اغفر له ذنوبه غفرت له او اني اعذبه عذبته
ولذا لما حوسب شخص وامر به الى النار فالتفت فامر تعالى به فجاء فقال له ما الفقد
فقال يارب اني فعلت تلك الذنوب لظني غفرانك فقال تعالى كذب عبدي بل فعلها
وهو غافل عني ولكن حيث قلت ذلك غفرت لك وامر به الى الجنة وعن محمد البيد الورى
قال رايت بعضهم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال او قفني بين يديه وقال
يا شيخ السوء كنت تحمل الى السلاطين وتتناول من دنياهم فقلت يارب كانت الدنيا
على مكدرة وانا صاحب عيال فامر بي الى النار فقلت ما هكذا ظني بك فقال وما
كان ظنك بي قلت حدثني يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس عن محمد صلى الله عليه وسلم
عن جبريل عنك انك قلت انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء فقال صدق يحيى
وصدق شعبة وصدق قتادة وصدق انس وصدق محمد صلى الله عليه وسلم وصدق
جبريل عليه السلام انا قلت ذلك فطيبني والبسني سبعين حلة وجعل على راسي تاجا
ومشى بين يدي الولدان المخلدون الى الجنة وفي الحديث لا يموتن احدكم حتى يحسن
الظن بالله تعالى فان حسن الظن بالله تعالى ثمن الجنة وفي شرح البخاري لابن ابي
جمرة رضي الله عنه ان بعض الصالحين كان خطيبا فلما مات قيل له ما فعل بك
الملكان في قبرك قال لما سالاني اربج على الجواب ساعة واذا شاب حسن الوجه قد
دخل علي وعلمني الجواب فقلت له من انت قال انا عملك قلت ما ابطاك عني قال كنت
تاخذ جرة للخطابة من السلطان فقلت ما اكلت منها شيئا بل كنت افرقها فقال لو اكلتها
ما جئتك وقال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة في الاسلام كتب الله له
بها حسنة وحط عنه بها خطيئة ورفع له بها درجة وفي الحديث اول من يجزع من الشيب
ابراهيم عليه الصلاة والسلام فقال يارب ما هذه الشوهة التي شوهت بها خليلك
فاوحى الله اليه هذا سربال الوقار ونور الاسلام وعزتي وجلالي ما البسته احدا من خلقي
يشهد ان لا اله الا انا وحدي لا شريك لي الا استحييت منه يوم القيامة ان انصب له
ميزانا او انشر له ديوانا واعذبه بالنار فقال يارب زدني وقارا فاصبح وراسه
مثل الثغامة البيضاء قال الامام النووي رضي الله عنه في شرح المهذب الثغامة بفتح

الثاء



الثاء المثلثة وتخفيف الغين المعجمة نبات له ثمر ابيض عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه
ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه قوله ان للملائكة اى الذين يحضرون
الصلاة من الحفظة وغيرهم تصلي على احدكم اى تستغفر له ما دام في مصلاه اى المكان
الذي صلى فيه ما لم يحدث بضم فسكون فكسر اى يخرج حدثا فان احدث حرم استغفارهم
ودعاءهم له بالرحمة لكونه اذاهم بالرائحة الكريهة لتاذيهم مما يتاذى منه بنو آدم وعلى
هذا فلو انتقض وضوءه بنحو مس ذكر فلا الان يقال العلة جلوسه على الوجه الاكمل
وقد زالت بنقض وضوئه واعلم ان اخراج الريح في المسجد خلاف الاولى او مكروه
وليس بحرام وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد فانه من وافق قوله قول الملائكة
غفر له ما تقدم من ذنبه استدل بهذا الحديث المالكية والحنفية على ان الامام
لا يقول وربنا ولك الحمد وعلى ان المأموم لا يقول سمع الله لمن حمده وقالت الشافعية
والحنابلة ليس في الحديث ما يدل على نفي الجمع بينهما فيجمع بينهما الامام زاد الشافعية
وكذا المأموم وسبب مشروعية سمع الله لمن حمده ان الصديق رضي الله عنه كان
لا تفوته صلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر يوما عن صلاة العصر
وظن انها فاتته فدخل فوجد النبي يكبر للركوع فحمد الله فنزل جبريل وقال يا محمد
سمع الله لمن حمده فقل سمع الله لمن حمده فقالها عند الرفع من الركوع وكان اولا
يرفع بالتكبير قوله اللهم ربنا ولك الحمد وفي رواية بحذف الواو وفي قوله قوله
فان من وافق الخ اشعار بان الملائكة تقول ما يقوله المأمومون فان المراد بهم
الملائكة الذين يحضرون الصلاة مع المؤمنين ويصلون خلف الامام وقوله غفر
له اى الصغائر واما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة او عفو الله فائدة ورد
ان من قال ربنا ولك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه عند الرفع من الركوع ابتدرها
بضعة وثلاثون ملكا ايهم يكتبها اول لعظم فضلها عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)